

Document:	EB 2019/127/R.21/Add.1
Agenda:	8(b)(iii)(b)
Date:	30 July 2019
Distribution:	Public
Original:	English

A



الاستثمار في السكان الريفيين

تعليقات مكتب التقييم المستقل على برنامج
الفرص الاستراتيجية القطرية
لجمهورية الكونغو الديمقراطية

مذكرة إلى السادة ممثلي الدول الأعضاء في المجلس التنفيذي

الأشخاص المرجعيون:

نشر الوثائق:

الأسئلة التقنية:

Deirdre McGrenra

مديرة شؤون الهيئات الرئاسية
رقم الهاتف: +39 06 5459 2374
البريد الإلكتروني: gb@ifad.org

Oscar A. Garcia

مدير مكتب التقييم المستقل في الصندوق
رقم الهاتف: +39 06 5459 2274
البريد الإلكتروني: o.garcia@ifad.org

Kouessi Maximin Kodjo

الموظف الرئيسي المسؤول عن التقييم
رقم الهاتف: +39 06 5459 2249
البريد الإلكتروني: k.kodjo@ifad.org

المجلس التنفيذي - الدورة السابعة والعشرون بعد المائة
روما، 10-12 سبتمبر/أيلول 2019

للاستعراض

تعليقات مكتب التقييم المستقل على برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية لجمهورية الكونغو الديمقراطية

أولاً- الخلفية

- 1- أجرى مكتب التقييم المستقل في الصندوق أول تقييم للبرنامج القطري والاستراتيجية القطرية لجمهورية الكونغو الديمقراطية عام 2016، مغطياً الفترة بين عامي 2003 و2015. ويرد مرفقاً ببرنامج الفرص الاستراتيجية القطرية الجديد للفترة 2019-2024 الاتفاق عند نقطة إنجاز تقييم البرنامج القطري والاستراتيجية القطرية.
- 2- خرج التقييم بنتيجة مفادها أن البرنامج القطري تدخل في سياق الهشاشة بعد النزاع، المحفوف بتحديات مخصوصة، والمتسم بفقر ريفي مدقع، وقدرات محدودة على الإدارة بين فرق المشروعات وخدمات حكومية ضعيفة، وبنى اجتماعية واقتصادية متدهورة ومستويات منخفضة من الاستثمار الخاص، وعانى في بعض الأماكن من العنف المتكرر. وعلى ضوء هذا الأمر، اعتبر التقييم أن تصميم المشروعات كان مبالغاً في التعقيد، وأن أهدافها الكمية كانت غير واقعية، في حين أن المساعدة التقنية لم تكن كافية. وعلى الرغم من أن الاستراتيجية القطرية وأهداف المشروعات كانت متوائمة بصورة جيدة مع السياسات والاستراتيجيات الوطنية، وذات صلة باحتياجات السكان الريفيين الفقراء، إلا أن استهداف التدخلات لم يكن ملائماً. وكانت حافظة الصندوق مشتتة لدرجة عالية في البلاد بأسرها مع تغطية بعض المشروعات لمساحات شاسعة وأجزاء متنوعة من الأراضي. أما الاستهداف الاجتماعي، والمستند إلى الاستهداف الذاتي أساساً من خلال منظمات المنتجين المدعومة، فقد كان غير ملائم، وانطوى على خطر اقتناص النخبة للفوائد وإقصاء السكان المحرومين.
- 3- إلا أن البرنامج القطري خلف أثراً معتبراً على المدى القصير على الإنتاجية الزراعية والأمن الغذائي ودخول الأسر، وذلك بفضل القرار الاستراتيجي المتخذ بالتركيز على تدخلات الأثر السريع، مثل الإرشاد الزراعي المترافق بتوزيع المدخلات والأدوات الزراعية. وكان لإعادة إعمار البنى التحتية الاجتماعية والاقتصادية أثر آني على وصول السكان للتعليم والرعاية الصحية. كذلك فقد تمكن البرنامج من إحراز نتائج واعدة لتعزيز منظمات المنتجين. إلا أن الأثر على الفقر الريفي كان محدوداً بسبب افتقار المشروعات والأنشطة غير الإقراضية للكفاءة والفعالية، على الرغم من الجهود المعتبرة التي بذلت للإشراف على المشروعات. وعلى الرغم من أن المكتب القطري للصندوق في البلاد قد تعزز، إلا أن موارده التشغيلية وقدرته على دعم الإدارة الائتمانية بقيت محدودة.
- 4- كذلك كانت الموارد الحكومية المتاحة للتنمية الزراعية والريفية محدودة، مما أعاق قدرة المؤسسات العامة على دعم تنفيذ المشروعات. ولم تحظ جهود الصندوق لاستقطاب التأييد لزيادة مخصصات الميزانية الحكومية للقطاع الزراعي بالنجاح. إضافة إلى ذلك، فإن الشراكات التي أرسيت مع الجهات المانحة الأخرى لأغراض التمويل المشترك للبرنامج القطري، خاصة بهدف خلق الاتساقات وتحقيق قدر أكبر من الأثر على الطرقات، والرعاية الصحية والبنى التحتية للتعليم، لم تحقق أي تقدم يذكر.

5- وقد أوصى التقييم: (1) بتعديل وتعزيز الهيكل المؤسسي للبرنامج القطري؛ (2) تعزيز الأهمية الاستراتيجية للبرنامج القطري وأثره؛ (3) جعل حافظة المشروعات أكثر فعالية وكفاءة؛ (4) تحسين أهمية وفعالية الأنشطة غير الإقراضية.

ثانياً - تعليقات مكتب التقييم المستقل

6- حظي مكتب التقييم المستقل بفرصة التعليق على المسودة الأولى لبرنامج الفرص الاستراتيجية القطرية في مايو/أيار 2019، وهو يقدر عالياً الأخذ بمعظم تعليقاته في النسخة النهائية من هذا البرنامج. فعلى سبيل المثال، تم تشذيب الأهداف الاستراتيجية، وتم تعديل المؤشرات والأهداف في إطار إدارة النتائج، كما أدمجت الاستراتيجية سياق الهشاشة بصورة أكثر تكاملاً.

7- إدارة المشروعات وكفاءتها. تم بالفعل القيام بتنفيذ عدد من التغييرات الهيكلية التي أوصى بها تقييم البرنامج القطري والاستراتيجية القطرية في البرنامج القطري قبيل إعداد هذا البرنامج الجديد للاستراتيجية القطرية. وهي تتضمن إغلاق مكتب الصندوق للاتصال وزيادة إشراك وزارة المالية في الإشراف الائتماني، وتعزيز المكتب القطري للصندوق في كينشاسا. ويرثي برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية تحسينات أخرى موصى بها في المستقبل القريب، مثل القيام باستعراضات سنوية مشتركة للحفاظ، وإشراك أقوى لسلطات المحافظات في توجيه الحافظة ورصدها، وتصميم أكثر تركيزاً ومرونة للمشروعات. ويهدف الهدف الاستراتيجي الثالث لبرنامج الفرص الاستراتيجية القطرية على وجه الخصوص لتحسين قدرة الحكومة على إيصال المشروعات.

8- الاستهداف. كذلك يصف البرنامج الجديد كيفية تحسين الاستهداف الاجتماعي والجغرافي للتدخلات في الممارسة العملية. وسوف تستمر التدخلات المستقبلية في المحافظات حيث المشروعات الحالية مازالت جارية، مع إمكانية توسيعها إلى المحافظات المجاورة. ويقترح الجمع بين آليات الاستهداف الاجتماعي التكميلية لضمان إشراك أفضل لأشد المجموعات حرماناً وفقراً في تدخلات المشروعات وفوائدها.

9- ومع ذلك يحذر مكتب التقييم المستقل من التوسع السريع للغاية لمناطق تدخلات المشروعات نظراً لمحدودية قدرات الإدارة المحلية والتكاليف المرتفعة للغاية للنقل. علاوة على ذلك، وحيث أن منظمات المنتجين والدعم لسلاسل القيمة سيبقى نقطة الدخول الأساسية للمشروعات، سيكون من الهام إدراج آليات ملائمة لضمان إشراك أشد الأسر فقراً وأكثرها حرماناً في المشروعات المستقبلية، وتجنب اقتناص النخبة للفوائد. ويتصور برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية الجديد أن زيادة الشفافية وتعزيز انخراط المواطنين في التصميم والرصد والتقييم، وإعداد آليات لمعالجة الشكاوى ستكون غاية في الأهمية بهذا الصدد. كذلك، ومع أن البرنامج يشير إلى الجهود المخصصة التي ستبذل للوصول إلى الأشخاص الذين يعانون من الإعاقة، والسكان الأصليين والأشخاص المشردين، فإن تصميمات المشروعات المستقبلية بحاجة لتفصيل أكبر لكيفية الإيفاء بهذا الالتزام المحفوف بتحديات عظيمة على أرض الممارسة العملية.

10- تحليل سياق الهشاشة. يقدر مكتب التقييم المستقل مناقشة سياق الهشاشة في البلاد بمذكرة تقدير مكرسة للهشاشة، أدرجت كذيل مرفق ببرنامج الفرص الاستراتيجية القطرية، ومع وجود موجز لها في متن الوثيقة. ويوفر هذا التحليل لمحات ثاقبة عن أسباب الهشاشة وكيف يمكن ربطها بالفقر الريفي، وسوء أداء القطاع

الزراعي. ولا بد من تعميق تحليل الهشاشة والفقر بصورة أكبر وجعله مخصصا بأقاليم بعينها بصورة أكبر خلال تصميم المشروعات الحديثة، كما أوصى به تقييم الاستراتيجية القطرية والبرنامج القطري.

11- **الابتكار وتوسيع النطاق.** يقترح برنامج الفرص الاستراتيجية الجديد ثلاثة ابتكارات سيروج البرنامج القطري لها. أولها بناء سلاسل قيمة مراعية لقضايا التغذية من خلال إرساء شراكات زراعية غذائية، تضم المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة ومنظمات المنتجين وغيرهم من المشاركين في الأسواق، مما يبدو ابتكاريا. إلا أنه كان بالإمكان إعداد استراتيجية لتوسيع النطاق في هذا البرنامج بصورة أفضل.

ثالثا - الملاحظات الختامية

12- يعرب مكتب التقييم المستقل عن تقديره لبرنامج الفرص الاستراتيجية القطرية الجديد لجمهورية الكونغو الديمقراطية الذي يتطرق للتوصيات الرئيسية لتقييم البرنامج القطري والاستراتيجية القطرية بغية تحسين إدارة الحافظة ورصدها. وستتطلب بعض القضايا تحليلا أعمق خلال تصميم المشروعات المستقبلية، مثل سياق الهشاشة المخصوص بمنطقة التدخلات، وكيف يمكن ضمان إشراك أشد المجموعات فقرا وأكثرها حرمانا في منظمات المنتجين وسلاسل القيمة بصورة عملية.